

واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات و الإتصال في المؤسسة الاقتصادية و دورها في تنمية المزايا التنافسية - دراسة ميدانية-

أ. زواغي محمد *

الملخص:

أضحت المؤسسات الاقتصادية تعمل على ضوء عصر جديد تشكل المعلومة الركيزة الأساسية له، فانتقلت من مرحلة إعتبارها عامل مهم للتطور إلى عامل محرك يقود التطور، هذا ما جعلها ميزة ميدان التنافس والصراع الجديد من أجل التوقع من طرف المؤسسات الاقتصادية، حيث تعمل هذه الأخيرة على ضوء هذا الصراع على توفير المعلومات التي تساعد في التنافس خاصة ما تعلق بتنمية المزايا التنافسية بحيث تعتبر من أهم جوانبه، ولا يتأتى كل هذا إلا بإمتلاك تكنولوجيات و نظم حديثة تكون أساسا مصدرا للمعلومات مع توفير جميع المتطلبات و الشروط الضرورية لنجاح العملية.

و لذلك فان هذه الدراسة تعنى ببيان وتحليل تأثير تكنولوجيا المعلومات على أداء المؤسسات في الجزائر وكذلك التعرف على مدى كفاءة وفعالية نظم المعلومات المستخدمة ومدى الاستفادة منها في تنمية المزايا التنافسية بما يعود بالنفع على هذه المؤسسات.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا، المعلومات، تكنولوجيا المعلومات، التنافسية، الميزة التنافسية.

Summary :

In the third millenary, the information become the most important resource for enterprises which want to take a competitive advantage, and it comes not only an important factor of development but the maker of this development, That's what made it the subject of competition and the new struggle for positioning of enterprises, where the latter is working in the light of this conflict to provide information that will help in the Competition especially in

* أستاذ مساعد - أ - جامعة مولود معمري - تيزي وزو .

The development of competitive advantages which is one of its most important aspects, and all this does not come only if enterprises have a modern technologies and systems basically be a source of information with providing all requirements and the necessary conditions for the success of the operation.

There fore ,this study is concerned with a statement an analysis if the impact of information technologies on the performance of the enterprises in Algeria, as well as , the identification to the extent of the efficiency and effectiveness of the used information system and to the extent benefits in Development of competitive advantages for the benefits of these enterprises ،

Key words: technology, information, information technology, competitive, competitive advantage

مقدمة:

لقد شهد العالم خلال السنوات القليلة الماضية عددا من المتغيرات الأساسية التي طالت مختلف جوانب الحياة المعاصرة في كافة دول العالم على إختلاف تكويناتها و مستويات تقدمها، أفضى إلى إحداث تغير جوهري جديد في التطور العالمي تجسد فيه نتائج في مجال العلم و التكنولوجيا و معالم التحول الراهن في هذا المجال و من بين هذه المتغيرات و التي تعتبر أساسية نجد تكنولوجيا المعلومات و الإتصال، حيث منحت للدول التي تبنتها و إستعملتها إمكانيات هامة حيث إستطاعت من خلالها تحقيق تفوق تكنولوجي في جميع الميادين، و بإعتبار المؤسسة الإقتصادية تأخذ حيز هام من هذه الميادين فهي بالضرورة إستفادت من هذه الثورة التكنولوجية ، حيث أن الاعتماد المتزايد عليها كان له الأثر البالغ في المؤسسة، سواء من جهة الشكل والهيكلي، أو من جهة أخرى بتقديم مجموعة من الخيارات الإستراتيجية لمواجهةها بهدف تحسين واستمرار أداءها، ويحسن تطبيق تكنولوجيا المعلومات قدرة المشاريع على الابتكار و يزيد عملياتها التشغيلية كفاءة و إستراتيجياتها فعالية، مما يعزز و يطور قدراتها التنافسية.

نظرا لأهمية هذا الموضوع و أثرها البالغ علميا و عمليا، خاصة مع إهتمام المؤسسات الإقتصادية بالعصرنة و هذا بإستغلال التكنولوجيا الحديثة لتحسين منتجاتها و تعزيز قدرتها التنافسية، سنعمد في الدراسة على التساؤل الجوهري التالي:

- ماهي درجة إستعانة المؤسسات الإقتصادية بتكنولوجيا المعلومات و الإتصال؟

و ماهو دورها في تنمية وتطوير مزاياها التنافسية؟

- و يتفرع عن هذا السؤال الجوهري إلى سؤالين فرعيين أساسين هما:
- هل تطبق المؤسسات الاقتصادية تكنولوجيا المعلومات والاتصال؟
 - في حالة تطبيق المؤسسات الاقتصادية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ماهي النتيجة التي تعود على منتجاتها بصفة خاصة و على أداءها العام؟
 - و للإجابة على هذه التساؤلات تم الإعتماد على الفرضيات التالية:
 - تختلف درجة تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال من مؤسسة لأخرى،
 - تلعب تكنولوجيا المعلومات دورا هاما في تحسين وتطوير أداء المؤسسة الاقتصادية،

2- أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية تبني و تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال وانعكاس ذلك على تحسين وتطوير المزايا التنافسية للمؤسسة الاقتصادية خاصة ما يتعلق بكل من ميزة الإبداع لدى المورد البشري، ميزة جودة المنتجات وأخيرا ميزة الوقت، ودفع المؤسسة الاقتصادية نحو تطوير مناهجها التسييرية وطرقها الإدارية بما يواكب التقدم العلمي والتكنولوجي،

3- أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من جانبين:

الجانب الأول، التنامي بصورة متدرجة وبخطوات متسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدت إلى تغير لغة المنافسة العالمية وشكلت تحديات ضخمة على منظمات الأعمال.

الجانب الثاني، اهتمام المؤسسة الاقتصادية بتحسين جودة منتجاتها و كسب رضا المستهلكين، وهو ما يجعل تحليل مستوى أداء هذه المؤسسات والعمل على تطويرها من أولويات الباحثين والمختصين في الإدارة والتسيير، وهذا البحث يتناول جانبا منها ويحلل واقع ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

4- أسلوب البحث:

يعتمد البحث على منهج دراسة حالة (Case Study) بإجراء دراسة استقصائية إحصائية من خلال تحليل نتائج استبيان لاستطلاع واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية تطوير المزايا التنافسية للمؤسسة الاقتصادية دراسة عينة تتكون من ثلاث مؤسسات هي: مؤسسة إنتاج الدهن (ENAP) بالأخضرية، المؤسسة الوطنية للإسمنت (SCSEG)، مركب المنظفات (ENAD -SIDET) بسور الغزلان.

أولاً: منهجية الدراسة الميدانية والأدوات المستخدمة:

1-مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من إطارات ثلاث مؤسسات هي: مؤسسة إنتاج الـدهن (ENAP) بالأخضرية، المؤسسة الوطنية للإسمنت (SCSEG) بسور الغزلان، مركب المنظفات (ENAD -SIDET) بسور الغزلان. يختلف مستوياتهم وتخصصاتهم ووظائفهم، وقد تم توزيع 41 استمارة عليهم تم استرجاع منها 36 استمارة استبعد منها 5 استمارات، أي أن عدد الاستمارات المعالجة بلغ 36 استمارة أي ما يعادل 88% من الاستمارات الموزعة، وهو عدد مقبول إحصائياً نظراً لأن حجم العينة يتجاوز 30 فرداً.

2- فرضيات البحث:

- الفرضية الأولى: تختلف درجة تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال من مؤسسة لأخرى،

- الفرضية الثانية: تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصال دوراً هاماً في تحسين وتطوير أداء المؤسسة الاقتصادية،

أداة الدراسة: اعتمدنا سلم ليكارت السباعي حيث: 01: غير موافق إطلاقاً؛ 02: غير موافق بشدة؛ 03: غير موافق؛ 04: موافق نسبياً؛ 05: موافق؛ 06: موافق بشدة؛ 05: موافق تماماً. بالنسبة لمجالات الإجابة فهي كالتالي:

من 01 إلى 01.85: غير موافق إطلاقاً؛ من 01.86 إلى 02.72: غير موافق بشدة؛ من 02.73 إلى 03.57: غير موافق؛ من 03.58 إلى 04.42: موافق نسبياً؛ من 04.43 إلى 05.29: موافق؛ من 05.30 إلى 06.14: موافق بشدة؛ من 06.15 إلى 07: موافق تماماً.

صدق وثبات الاستبانة (اختبار ألفا كرونباخ):

الجدول رقم (01): اختبار صدق وثبات محاور الاستبيان

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
المحور الأول	6	%96,33	%98,15
المحور الثاني	5	%97,53	%98,76
المحور الثالث	5	%94,16	%97,04
المحور الرابع	5	%95,61	%97,78

إجمالي محاور الاستبيان	21	%98,71	%99,35
------------------------	----	--------	--------

المصدر: نتائج الإستبيان بالإعتماد على SPSS

معاملات الثبات عالية جدا بالنسبة للمحاور والفقرات وهي كلها تفوق 94% ما يدل على ثبات فقرات الاستبانة إضافة إلى أن معاملات الصدق عالية جدا تتراوح من 97% إلى 99% وهو ما يؤكد صدق فقرات الاستبانة.

3- خصائص عينة الدراسة:

متغير الجنس: عدد الذكور: 23، بذسبة 63,89% عدد الإناث: 13 بذسبة: 36,11%

متغير السن:

عدد المستجوبين سنهم من 21 إلى 30 سنة: 7 ؛ النسبة: 19,44%
 عدد المستجوبين سنهم من 31 إلى 40 سنة: 13 ؛ النسبة: 36,11%
 عدد المستجوبين سنهم من 41 إلى 50 سنة: 11 ؛ النسبة: 30,56%
 عدد المستجوبين سنهم من 51 إلى 60 سنة: 05 ؛ النسبة: 13,89%

المستوى الدراسي:

عدد المستجوبين ذوي مستوى تقني سامي: 11 ؛ النسبة: 30,56%
 عدد المستجوبين ذوي مستوى ليسانس: 14 ؛ النسبة: 38,89%
 عدد المستجوبين ذوي مستوى مهندس: 9 ؛ النسبة: 25,00%
 عدد المستجوبين ذوي مستوى ماجستير: 2 ؛ النسبة: 05,56%

متغير الخبرة:

عدد المستجوبين خبرتهم من 01 إلى 05 سنوات: 5 ؛ النسبة: 13,89%
 عدد المستجوبين خبرتهم من 06 إلى 10 سنوات: 9 ؛ النسبة: 25,00%
 عدد المستجوبين خبرتهم من 11 إلى 15 سنة: 12 ؛ النسبة: 33,33%
 عدد المستجوبين خبرتهم من 16 إلى 20 سنة: 7 ؛ النسبة: 19,44%
 عدد المستجوبين خبرتهم من 21 إلى 25 سنة: 3 ؛ النسبة: 08,33%

ثانيا: نتائج الاستبيان:

نتائج المحور الأول (مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات محل الدراسة):

فقرات المحور الأول:

الجدول رقم (02): فقرات المحور الأول

رقم الفقرة	العبارة
01	لكل مكتب جهاز حاسوب خاص به مزود بخدمات الانترنت.
02	لا تواجه صعوبات أثناء استعمال الانترنت،
03	أجهزة الحاسوب مجهزة بشبكات اتصال داخلية حديثة لتسهيل عملية الاتصال
04	للاتصال بباقي فروع المؤسسة أو بزمائها تستعمل المؤسسة شبكات اتصال خارجية
05	تعتمد المؤسسة فكرة تحديث التكنولوجيات الخاصة بنظام المعلومات بصفة مستمرة.
06	تتوفر لدى المؤسسة قاعدة بيانات كافية وشاملة لختلف الوحدات والأقسام.

الجدول رقم (03): تحليل نتائج المحور الأول

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجال الإجابة	قيمة اختبار Student	مستوى الدلالة	الملاحظة	الرتبة
01	4,30	1,49	موافق نسبيًا	1,23	0,23	العبارة ليس لها دلالة	01
02	4,00	1,67	موافق نسبيًا	0,00	1,00	العبارة ليس لها دلالة	03
03	4,25	1,42	موافق نسبيًا	1,06	0,30	العبارة ليس لها دلالة	02
04	3,94	1,62	موافق نسبيًا	-0,21	0,84	العبارة ليس لها دلالة	04
05	3,39	1,59	غير موافق	-2,30	0,03	العبارة غير صحيحة	06
06	3,83	1,83	موافق نسبيًا	-0,55	0,59	العبارة ليس لها دلالة	05
المحور الأول	3,95	1,48	موافق نسبيًا	-0,19	0,85	مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال غير كاف في المؤسسات محل الدراسة	

المصدر: نتائج الإستهيان بالإعتماد على SPSS

من خلال الجدول يتضح لنا أن مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات محل الدراسة غير كاف وهذا راجع إلى أن المؤسسات لا تتوفر بصفة كبيرة على أجهزة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ممثلة في أجهزة حواسيب خاصة المزودة بخدمات الانترنت وكذا ضعف شبكات الاتصال الداخلية

الخارجية خاصة هذه الأخيرة ، كما أنها لا تعتمد فكرة تحديث و تطوير الأجهزة و البرمجيات الخاصة بنظام المعلومات بصفة مستمرة

نتائج المحور الثاني (دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسات محل الدراسة في تطوير ميزة الإبداع لدى مواردها البشرية):
الجدول رقم (04): فقرات المحور الثاني

رقم الفقرة	العبارة
07	تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسة تساعد في تنمية روح الإبداع لدى المورد البشري.
08	توفر المؤسسة برامج تكوينية لفائدة مستخدمي تكنولوجيا المعلومات والاتصال وهذا لتطوير مهاراتهم.
09	تسهل تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسة عمليات البحث والتطوير،
10	تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال المعتمدة في المؤسسة مواردها البشرية في كسب مجموعة من المعارف وقاعدة معلومات تساعده على اتخاذ القرار
11	توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصال التواصل بين الموارد البشرية المكونة للمؤسسة و بين الخبرة الخارجية مما يساعد في تجديد معارفهم

الجدول رقم (05): تحليل نتائج المحور الثاني

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجال الإجابة	قيمة اختبار Student	مستوى الدلالة	الملاحظة	الرتبة
07	3,69	1,69	موافق نسبيا	-1,09	0,28	العبارة ليس لها دلالة	01
08	2,94	1,72	غير موافق	-3,68	0,00	العبارة غير صحيحة	05
09	3,17	2,02	غير موافق	-2,47	0,02	العبارة غير صحيحة	03
10	3,25	1,89	غير موافق	-2,38	0,02	العبارة غير صحيحة	02
11	3,14	1,90	غير موافق	-2,72	0,01	العبارة غير صحيحة	04
المحور الثاني	3,24	1,76	غير موافق	-2,59	0,01	لا تساهم تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المؤسسات محل الدراسة في تطوير ميزة الإبداع لدى مواردها البشرية	

المصدر: نتائج الإستبيان بالإعتماد على SPSS

من خلال الجدول يتضح لنا أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسات محل الدراسة لا تساهم في تطوير ميزة الإبداع لدى مواردها البشرية بالرغم أنها تساعد في تنمية روح المبادرة والإبداع لدى المورد البشري ولو بصفة نسبية إلا أنه لا يكفي وذلك راجع إلى عياب برامج تكوينية لفائدة مستخدمي تكنولوجيا المعلومات والاتصال وهذا لتطوير مهاراتهم، وكذا لا تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال المعتمدة في المؤسسة مواردها البشرية في كسب مجموعة من المعارف وقاعدة معلومات تساعده على اتخاذ القرار مما يصعب التواصل بين الموارد البشرية المكونة للمؤسسة وبين الخبرة الخارجية مما يساعد في تجديد معارفهم.

نتائج المحور الثالث (دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسات محل الدراسة في تطوير ميزة جودة منتجاتها):

الجدول رقم (06): فقرات المحور الثالث

رقم الفقرة	العبارة
12	تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسة في تحسين جودة منتجاتها بما يتوافق ورغبات زبائنها.
13	تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال المعتمدة في المؤسسة على تخفيض تكاليف العملية الإنتاجية
14	تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسة على زيادة جودة منتجاتها من خلال المظهر الخارجي في أشكاله المختلفة
15	تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسة على التعريف أكثر بمنتجاتها من خلال طرق الإعلان والترويج المعتمدة عليها.
16	تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة تمكن المؤسسة من تسهيل العملية الإنتاجية

الجدول رقم (07): تحليل نتائج المحور الثالث

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجال الإجابة	قيمة اختبار Student	مستوى الدلالة	الملاحظة	الرتبة
12	3,89	1,47	موافق نسبيًا	-0,45	0,65	العبارة ليس لها دلالة	04

01	العبارة ليس لها دلالة	0,16	1,44	موافق نسبيًا	1,39	4,33	13
05	العبارة ليس لها دلالة	0,49	-0,69	موافق نسبيًا	1,44	3,83	14
03	العبارة ليس لها دلالة	0,92	-0,10	موافق نسبيًا	1,65	3,97	15
02	العبارة ليس لها دلالة	0,31	1,03	موافق نسبيًا	1,29	4,22	16
مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسات محل الدراسة في تطوير جودة ميزة منتجاتها غير كافية		0,82	0,23	موافق نسبيًا	1,31	4,05	المحور الثالث

المصدر: نتائج الإستهبان بالإعتماد على SPSS

من خلال الجدول يتضح لنا أن مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسات محل الدراسة في تطوير جودة ميزة منتجاتها غير كافية خاصة ما يتعلق بتحسين جودة منتجاتها بما يتوافق ورغبات زبائنها وكذا زيادة جودة منتجاتها من خلال المظهر الخارجي في أشكاله المختلفة وأيضا التعريف أكثر بمنتجاتها من خلال طرق الإعلان والترويج المعتمدة عليها لكن تساهم ولو بشكل نسبي في تخفيض تكاليف العملية الإنتاجية وما يتعلق بالعملية الإنتاجية بصفة عامة.

نتائج المحور الرابع (دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسات محل الدراسة في تحسين إدارة الوقت):

الجدول رقم (08): فقرات المحور الرابع

رقم الفقرة	العبارة
17	تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال المطبقة في الحصول على المعلومات في الوقت المناسب
18	تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في إيصال المنتج للزبون في الوقت المناسب.
19	تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال المعتمدة في المؤسسة في ربح الوقت أثناء العملية الإنتاجية

20	تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسة في سهولة الوصول للزبائن و من ثم سرعة الاستجابة لرغباتهم و تطلعاتهم.
21	تساعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال المطبقة في المؤسسة في اتخاذ القرار في الوقت المناسب

الجدول رقم (09): تحليل نتائج المحور الرابع

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجال الإجابة	قيمة اختبار Student	مستوى الدلالة	الملاحظة	الرتبة
17	4,06	1,53	موافق نسبيا	0,22	0,83	العبارة ليس لها دلالة	01
18	3,80	1,54	موافق نسبيا	-0,76	0,46	العبارة ليس لها دلالة	04
19	4,06	1,64	موافق نسبيا	0,20	0,84	العبارة ليس لها دلالة	02
20	3,58	1,81	موافق نسبيا	-1,38	0,18	العبارة ليس لها دلالة	05
21	3,97	1,76	موافق نسبيا	-0,09	0,92	العبارة ليس لها دلالة	03
المحور الرابع	3,89	1,53	موافق نسبيا	-0,41	0,68	مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسات محل الدراسة في تحسين إدارة الوقت ضعيفة نسبيا	

المصدر: نتائج الإستبيان بالإعتماد على SPSS

من خلال الجدول يتضح لنا أن مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسات محل الدراسة في تحسين إدارة الوقت ضعيفة نسبيا حيث لا تساعد بصفة كبيرة في الحصول على المعلومات في الوقت المناسب، وإيصال المنتج للزبون في الوقت المناسب. و من ثم سرعة الاستجابة لرغباتهم و تطلعاتهم غير أنها تساهم ولو بصفة نسبية في ربح الوقت أثناء العملية الإنتاجية،

5- تحليل تباين أجوبة الإطارات حسب المؤسسات:

بالنسبة للمحور الأول (مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات محل الدراسة):

الجدول رقم (10): تحليل أجوبة المحور الأول حسب المؤسسات

المؤسسة	عددا أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
---------	-------------------	-----------------	-------------------

			1,57	3,71	12	1
			1,44	3,86	12	2
الملاحظة	مستوى الدلالة	اختبار فيشر	1,49	4,29	12	3
لا يوجد تباين	0,62	0,49	1,48	3,95	36	الإجمالي

المصدر: نتائج الإستبيان بالإعتماد على SPSS

بالذ نسبة لله محور الثاني (دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسات محل الدراسة في تطوير ميزة الإبداع لدى مواردها البشرية):
الجدول رقم (11): تحليل أجوبة المحور الثاني حسب المؤسسات

المؤسسة	عددا أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار فيشر	مستوى الدلالة	الملاحظة
1	12	3,45	2,14			
2	12	2,90	1,57			
3	12	3,37	1,63			
الإجمالي	36	3,24	1,76	0,33	0,72	لا يوجد تباين

المصدر: نتائج الإستبيان بالإعتماد على SPSS

بالذ نسبة لله محور الثالث (دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسات محل الدراسة في تطوير ميزة جودة منتجاتها):
الجدول رقم (12): تحليل أجوبة المحور الثالث حسب المؤسسات

المؤسسة	عددا أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار فيشر	مستوى الدلالة	الملاحظة
1	12	4,32	1,50			
2	12	3,92	1,27			
3	12	3,92	1,21			
الإجمالي	36	4,05	1,31	0,36	0,70	لا يوجد تباين

المصدر: نتائج الإستبيان بالإعتماد على SPSS

بالذ نسبة لله محور الرابع (دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال المستخدمة في المؤسسات محل الدراسة في تحسين إدارة الوقت):

الجدول رقم (13): تحليل أجوبة المحور الرابع حسب المؤسسات

المؤسسة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار فيشر	مستوى الدلالة	الملاحظة
1	12	3,68	1,74			
2	12	3,90	1,48			
3	12	4,10	1,47			
الإجمالي	36	3,89	1,53	0,21	0,81	لا يوجد تباين

المصدر: نتائج الإستبيان بالإعتماد على spss

ثالثا: اختبار صحة فرضيات البحث في المؤسسات محل الدراسة:

اختبار صحة الفرضية الأولى:

من نتائج تحليل الاستبيان الخاصة بالمحور الأول و من تحليل تباين أجوبة الإطارات حسب المؤسسات يظهر لنا أن الفرضية الأولى غير محققة في المؤسسات محل الدراسة، حيث أنه لا تختلف درجة تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات محل الدراسة التي تعتبر غير كافية.

اختبار صحة الفرضية الثانية:

من نتائج تحليل الاستبيان الخاصة بالمحور الثاني والمحور الثالث والمحور الرابع يتضح لنا أن الفرضية الثانية غير محققة في المؤسسات محل الدراسة، حيث أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تلعب دورا محدودا في تحسين وتطوير أداء المؤسسات محل الدراسة، وذلك أنها لا تساهم في تطوير ميزة الإبداع لدى مواردها البشرية ولا في تحسين إدارة الوقت، كما أن دورها محدود وغير كاف في تطوير ميزة جودة منتجاتها، وتفسير ذلك محدودية تطبيقها وعدم كفاءة استخدامها.

خاتمة:

لقد سعت هذه الدراسة إلى التعمق والتعرف على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتوضيح العلاقة الوثيقة بينها وبين تطوير المزايا التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، وقد تم التوصل إلى أن استخدام تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات محل

الدراسة لا يزال بعيدا عن ركب التطورات العالمية التي تحصل في هذا المجال، وهذا راجع لعدم إدراك بعض المدراء لأهميتها وإهمالها أو عدم إعطائها الأهمية المطلوبة في هذه المؤسسات، حيث توصلنا إلى أن المؤسسات المدروسة تقوم باستعمال مجموعة من الوسائل المتخصصة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال كالحواسيب، نظام الإتصال الداخلي لكن ليس بالمقدر الكافي كونها تشكل تكلفة إضافية بالنسبة إليهم، كما أن المهام المنوطة بها بسيطة تكاد تقتصر على تسيير الأعمال الروتينية، كما توصلنا إلى أنها تمتلك بعض التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصالات كأجهزة الكمبيوتر والبرامج والشبكات كما أشرنا إليه إلا أن الدورات التكوينية لعمالها تعتبر قليلة في هذا المجال، كما وجدنا أن لأغلب المؤسسات مواقع لالانترنت إلا أن هذه المواقع تكاد تكون تعريفية بمنتجاتها، كما أن لها قواعد بيانات تعمل بها ولكن تخص بعض الأنشطة فقط أي أن هذه القواعد ليست شاملة بالرغم انه باقي الأنشطة الأخرى اليدوية يمكن أتمتها وإنشاء قواعد بيانات تخصها.

كما توصلنا إلى أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطوير المزايا التنافسية للمؤسسات محل الدراسة، حيث تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين وتطوير ميزة الإبداع لدى المورد البشري، كما تسهل عمليات البحث والتطوير، وتوفر التواصل بين الموارد البشرية المكونة للمؤسسة و بين الخبرة الخارجية مما يساعد في تجديد معارفهم حيث يساعد في تنمية روح المبادرة والإبداع لدى المورد البشري. وذلك من خلال توفير المعلومات الضرورية والشاملة وفي الوقت المناسب لمتخذي القرارات من أجل وضع الاستراتيجيات المناسبة واتخاذ القرارات بطريقة سليمة والقيام بعمليات التنظيم والتخطيط والرقابة،

نفس النتيجة المحققة من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تطوير ميزة جودة المنتجات حيث تساعد على تحسين جودة المنتجات بما يتوافق و رغبات المستهلكين، وكذا تعمل على زيادة جودة منتجاتها من خلال المظهر الخارجي في أشكاله المختلفة والتعريف أكثر بالمنتج من خلال طرق الإعلان والترويج المعتمدة عليها أما فيما يخص تطوير ميزة الوقت فهي كذلك تستفيد من خلال الحصول على المعلومات في الوقت المناسب، إيصال المنتج للمستهلك في الوقت المناسب، وكذا سهولة الوصول للمستهلكين و من ثم سرعة الإستجابة لرغباتهم وتطلعاتهم.

قائمة المراجع

1- بومعيل سعاد، فارس بوباكور، "أثر التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة الاقتصاد، ص 03، عدد 03، 2004.

2- سناء عبد الكريم الخناق: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمليات إدارة

المعرفة، الملتقى الدولي: المعرفة الركيزة الجديدة والتحديات التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، بسكرة، 12 و13 نوفمبر 2005.

3- معالي فهمي خيضر، نظم المعلومات - مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، الدار الجامعية الإسكندرية، 2002.

4-G.GARIBALDI. **Stratégie concurrentielle: choisir et gagner.** Éd. D'organisation. France, 1994.

5-M. PORTER. **L'Avantage concurrentiel des nations.** Inter-éditions, paris, 1993.

6-M.PORTER. **L'Avantage concurrentiel: Comment devancer ses concurrents et maintenir son avance.** Inter-éditions .paris, 1986.